

Semantic meaning in context

المعنى الدلالي في السياق

د. بن الدين بخولة

جامعة الشلف / الجزائر

trezel@live.fr

2018-11-20

2018-06-22

Abstract:

Context has a significant impact on determining the precise meaning of the word and its medium. Language words transcend the familiar lexicographic boundaries, producing new meanings that may be metaphorical, additional, psychological, suggestive or social, and the contextual significance of the most important investigation. The most important of which is the contextual social theory that English-speaking Firth has led in the modern era, influenced by its predecessors, including the anthropologist Malinowski.

Key words 'meaning; Contextual meaning The lexical meaning; Context; Significance Approach

الملخص :

للسياق أثر كبير في تحديد دلالة الكلمة على وجه الدقة وبوساطته تتجاوز كلمات اللغة حدودها الدلالية المعجمية المألوفة لتفرض دلالات جديدة قد تكون مجازية ، أو إضافية، أو نفسية أو إيجابية أو اجتماعية ، والدلالة السياقية من أهم المباحث التي اهتم بها العلماء قديما و حديثا، فغاية علوم اللغة جميعا الوصول للمعنى، وللوصول لهذه الغاية قامت نظريات عدة، أهمها النظرية السياقية الاجتماعية التي يتزعمها الإنجليزي فيرنثي العصر الحديث متأثرا بمن سبقوه ومنهم الأنثروبولوجي مالينوفسكي.

الكلمات المفتاحية: السياق؛ الدلالة؛ اللفظ؛ المعنى؛ المعنى السياقي؛ المعنى المعجمي؛ المنهج

العرض

مقدمة: تعد نظرية السياق منهجاً مهنياً هجداً لدراسة المعنفي اللغة، و من المعروف أن في النص مضامين ورموز لكل منها معنى معجمي ومعنى سياقي يتحدد من السياق ذاته ولكن قد يتعارض المعنيان مما يؤدي إلى أن ينتج عن هذا الثنائية الضدية وهي عكس الثنائية التقابلية، تتمثل الثنائية الضدية في الفرق بين الدال والمدلول من خلال الطبيعة التي قد يحملها المدلول والتي تؤثر على السياق العام للنص. وللثنائية الضدية معنى آخر وهو المقابلة الضمنية والتي لا يمكن التوصل إليها إلا بإعمال الفن والذوق وهي بطبيعة الحال تختلف من متلق إلى آخر فلكل وجهة نظره وقراءته الخاصة للنص .

المعنى المعجمي

إذ يُراد بالمعجمي: المعنى الذي نستقيه من المعجمات المختلفة ، ويُمثّل المعنى الوضعي الأصلي للفظ ، الذي سُمّي المعنى المركزي⁽¹⁾ أو الأساس⁽²⁾. أمّا المعنى السياقي فهو الذي يُستقى من النظم اللفظي والمعنوي للكلمة وموقعها من ذلك النظم⁽¹⁾ أو من السياق العام للكلام، إذ تخضع الكلمة للعلاقات المعنوية والظروف الحالية والتعبيرية المحيطة بها، التي يأتلف بعضها مع بعض لتبين المعنى الخاص لتلك الكلمة الذي سُمّي الإضافي⁽²⁾، أو الهامشي⁽³⁾، أو ظلال المعنى⁽⁴⁾ .

والفارق الأساسي بين المعنيين المعجمي والسياقي هو تعدّد الأول وتحدّد الثاني⁽⁵⁾ ومن هنا فقد أدرك الأوائل أثر السياق في توجيه المعنى وتحديدده، كما أولى المحدثون عناية خاصة بالسياق في تفسير الحدث الكلامي فهو لدى فنديس المعين على تحديد قيمة الكلمة؛ لأنّه يُحدّدها ويُجَرِّدها من كلّ الدلالات التي يمكن أن تتبادر إلى الذهن عند سماعها منفردة⁽⁶⁾ . كما أنّه لدى ستيفن أولمان وحده القادر على مساعدتنا في إدراك المتبادل بين المعاني الموضوعية والعاطفية والانفعالية، ولذا فهو يعدّ نظرية السياق حجر الأساس في دراسة المعنى⁽⁷⁾ . ويمكن القول إن لكلّ كلمة معنى معجمياً، يُمثّل معناها الحقيقي ومعنى تاريخياً تكتسبه بفعل الاستعمال العرفي، ومعنى ظرفياً أنياً تكتسبه في سياقات خاصة وظروف محددة يعيشها المتكلم⁽¹⁾ . فالمعجم قنن المعنى للفهم التقريبي المشترك بين الناس، (وتقنع كل لغة بذلك الفهم التقريبي، ويقنع معها اللغوي عادة بما يشيع بين الناس من

(1) دلالة الألفاظ : 213 .

(2) المصدر نفسه 106 ، وعلم الدلالة (مختار) 36، واللغة والمعنى والسياق 35.

(1) دور الكلمة في اللغة 62 .

(2) علم الدلالة (مختار) 37.

(3) دلالة الألفاظ 107 . 109 .

(4) المصدر نفسه 85 ، ودور الكلمة في اللغة 90 . 94 .

(5) اللغة العربية معناها ومبناها 325 .

(6) اللغة 228 . 231 .

(7) دور الكلمة في اللغة 59 .

(1) أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية 25 .

دلالات قاصرة، فبضع معجمه ويفسر ألفاظاً على قدر فهم جمهور الناس لها⁽²⁾. فللكلمة أكثر من معنى تصريحياً وآخر إيمائياً نظراً للتداعيات التي يمكن أن تحدثها أثناء الاستعمال، فأى كلمة قد تستدعي قيماً اجتماعية أو ثقافية أو حتى قيم انفعالية تعكس صورة قائلها فتحدد بعض ملامح الجانب النفسي⁽³⁾. فالنص في كلام المتكلم لا يوجد منفرداً عن بقية أجزاء الكلام ونصوصه، بل هو مساق معها سوفاً، ليؤدي المجموع المعاني التي يريدها المتكلم.

نظرية السياق

ومن هنا تبدو نظرية السياق من نتائج البحث الدلالي الحديث، لكن جذورها ممتدة إلى علمائنا ولغويينا القدماء، مما يبدو واضحاً من اهتمامهم بالنص وتحليله ويدل لفظ (السياق) عند اللغويين المعاصرين على الإطار الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر. فيشمل زمن الكلام والمفاهيم المشتركة والكلام السابق للمحادثة ويرادفه القرينة. وله أهمية كبيرة في البحث اللغوي المعاصر، لغرض تحديد الدلالة، حتى يصبح نظرية متكاملة ترتبط بتخصيصات كثيرة.

واستعمال المعنى في السياق هو الذي يوضح الصور المختلفة (لتنابؤ المعاني)⁽¹⁾ الأخرى مع المعنى المركزي الثابت.

فالسباق له أثر كبير في تحديد معنى الكلمة، والقرائن المسوقة داخل السياق، ولا تتحدد قيمة أي عنصر لغوي نهائياً و كلياً إلا من خلال سياقه وما يحيط به من ألفاظ تحدد معناه، ولتغيير الحركات والمورفيمات تأثيراً في التغيير الدلالي، وأي تغيير دلالي هو تغيير معنوي والقيمة الدلالية للكلمة تكمن في معناها.

لقد تساءل "كوهين" (Cohen) في صدر كتابه "The diversity of meaning" قائلاً: «هل يتغير المعنى؟»، ثم أجاب قائلاً: إن نفس الكلمات بسبب تطور اللغة خلال الزمن. تكتسب معنى آخر، و تشرح فكرة أخرى، و على هذا فإن ما نعينه بتغيير المعنى هو تغيير الكلمات لمعانيها⁽²⁾ ويقول "أولمان": «لقد سبق أن عرّفنا المعنى بأنه علاقة متبادلة بين اللفظ و المدلول... و على هذا يقع التغيير في المعنى كلما وجد أي تغيير في العلاقة الأساسية»⁽³⁾.

⁽²⁾ دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، 104

⁽³⁾ علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي: منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، سوريا - دمشق 2001م.

⁽¹⁾ ينظر، دور الكلمة في اللغة: 64.

⁽²⁾ A.Arlotto, introduction to historicallinguistics; U S A,1972; p 165- نقلاً عن أحمد مختار عمر، علم

الدلالة، ص 166.

⁽³⁾ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 235، نقلاً عن استيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ط 1، د ت ط.

ومعنى هذا أنّ تغيير المعنى يمس اللفظ بصورة أساسية، وأنّنا حينما نعالج موضوع تغيير المعنى لا نعالجه منعزلاً، وإنّما في ضوء الألفاظ التي ترتبط بالمعاني المتغيرة و تعبر عنها⁽¹⁾.

إنّ الكشف عن المعنى لا يكون إلّا بوضع الألفاظ في سياقات مختلفة، إذ يتحصّل المعنى بحُكم العلاقة بين الألفاظ وما يجاورها . وإنّ دراسة المعنى تتطلّب تحليلاً واعياً للسياقات والمواقف التي ترد فيها الألفاظ حتى ما كان منها غير لغوي، فقد دعت إلى اعتماد المقام أو العناصر المحيطة بالموقف الكلامي ، مثل طبيعة الكلام ودلالاته المختلفة ، وأثره الفعلي على المتلقّي ، وشخصيّة المتكلّم والمتلقّي والظواهر اللغويّة الاجتماعية المحيطة بالنصّ .

وقد يبالغ بعضهم فيلغي أيّ دورٍ للكلمة في تحديد المعنى ويُعطي السياق الدور الأول في ذلك ، إذ ذكر جون لاينز أنّه (لا يمكن فهم أيّ كلمة على نحو تامّ بمعزل عن الكلمات الأخرى ذات الصلة بها ، والتي تُحدّد معناها)⁽²⁾، وفي هذا إلغاء لتفرد المعنى المعجمي الأصلي للكلمة المفردة بالدلالة، وتقليل لأهميته الانفرادية ؛ لأنّ الواقع اللغوي يؤكّد (أنّ في كلّ كلمة نواة صلبة من المعنى . نسبياً . ويمكن تكييفها بالنصّ ضمن حدود معينة)⁽³⁾ ؛ إذ لا قيمة للمفردات أو العبارات بعيدة عن سياقها، فلا بد من دراسة المفردات والعبارات التي يوجهها المتكلم داخل السياق، ومن خلال الظروف المحيطة به، ومن خلال زمان ومكان التخاطب، لكي تتضح مقاصد المتكلم والمعاني المطلوب إيصالها للمخاطب والتي يرمي إليها المتكلم.

فالمستوى الدلالي ينقل الدراسة إلى تناول المعاني الثانية التي تحتفي خلف المظاهر الخارجية للألفاظ ، وهذه الدلالة الوضعية العقلية عبر عنها عبد القاهر الجرجاني بعبارة (المعنى) و(معنى المعنى) ، فيقول (الكلام على ضربين : ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده... وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل)⁽¹⁾.

وعليه فإن معاني الكلمات تأتي على النحو التالي:

1. المعنى الحرفي المعجمي وهو المعنى الأساسي للمفردة.
2. المعنى المجازي للكلمة وهو استعمال الكلمة لتدل على معنى جديد غير المعنى الحرفي لها فعندما نقول أن فلان أسد فأنا نقصد أنه شجاع.
3. المعاني المختلفة للكلمة مثل كلمة (عين) ويتحدد معناها بالسياق الذي ترد فيه.

(1) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 236.

(2) اللغة والمعنى والسياق 83 .

(3) منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث 94 .

(1) دلائل الإعجاز : 258 .

4. العلاقات بين المفردات كالترادف والتضاد والاشتغال.
5. السمات الدلالية للكلمة فكل كلمة لها عدة معاني التي تميزها عن غيرها فكلمة مربع مثلاً تشمل على السمات الآتية: سطح، مستو، له أربع أضلاع متساوية وزواياه قائمة.
6. المعنى الاجتماعي.
7. المعنى الوجداني.⁽¹⁾

فلكل كلمة معنى أساسي هو معناها المعجمي الذي وضعت له أساساً والبعض يدعوه المعنى الحرفي أو المعنى الدلالي، وهو المعنى الذي تدل عليه الكلمة أساساً. ويتحقق المعنى الأساسي بالالتزام باستعمال الكلمة وفقاً لسماتها الدلالية، فمثلاً نقول: شرب الولد الماء. وهنا استخدم كل كلمة وفقاً لسماتها الدلالية.

ولكن عندما نقول شرب الولد الثقافة. يصبح استخدام (شرب) هنا مجازياً، لأن مفعولها مما ليس يشرب أساساً.⁽²⁾ وخرق قوانين السمات الدلالية يخرج الاستعمال من معناه الأساسي (المعجمي) إلى معناه المجازي. والاستعارة والمجاز يتحققان على هذا النحو :

إخراج الكلمة من معناها الأساسي إلى معناها المجازي عن طريق خرق قوانين التتابع الأفقي العادية.⁽³⁾

ومن هنا يرى (دي سوسير)⁽¹⁾ أن السياق يتركب من وحدتين متتاليتين فأكثر، وأن الكلمة تكسب قيمتها من موقعها، مما هو سابق ولاحق بها. وقال (فندريس): (الذي يعين قيمة الكلمة هو السياق، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الرغم من المعاني المتفرعة التي في وسعها أن تدل عليها. والسياق أيضاً هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها. وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية)⁽²⁾.

الكلمة بين المعنى الأساسي والمعنى السياقي

لكل كلمة إذن معناها الأساسي ومعناها السياقي، فالسياق هو الذي يحدد معنى الجملة، أما الاسم فيوحي في كل حالة من هذه الحالات بمفهوم معين.

⁽¹⁾ فارغ شحدة وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، 176-184.

⁽²⁾ الخولي، محمد علي، مدخل إلى علم اللغة (دار الفلاح، الأردن، ط2، 2000) 136.

⁽³⁾ نفسه، 137.

⁽¹⁾ هو عالم لغوي ألماني (بنوي شهير) (1857 - 1913 م) : (البنيوية في اللسانيات - الحلقة الأولى : د محمد الحناش ، ص 181 ، ط 1

- دار الرشيد الحديثة - الدار البيضاء - 1401 هـ = 1980 م) .

⁽²⁾ اللغة لفندريس 231 ، وينظر: البحث الدلالي عند الشوكاني 901 .

ولن يكون ثمة توربة خارجاً عن ألعاب الكلمات أو التوريات، وقد تظل القاعدة الداعية على اعتبار المعنى الواحد ناشئاً عن اسم واحد ناهية، واللغة بذاتها تلغي كل إمكانيات الالتباس التي يمكن أن تنشأ في أثناء تطورها، وذلك هو أيضاً أحد أسباب التبدل في المعنى كما يرى غيرو: "إن الانمساخات الناشئة عن التحول الصوتي والدلالي تؤدي بدورها إلى إنشاء أشكال يمكن لمعانيها أن تختلط فيما بينها في السياق ذاته؛ ثمة إذاً تصادم وصراع جناسيان، فاللغة تسعى في الحالة هذه إلى الرد بأن تسمي أحد الأضداد".⁽¹⁾

فالمعنى الأساسي والمعنى السياقي لا يتراكان، ثمة دائماً معنى واحد في موقف معطى، وهو المعنى السياقي. وتتعلق كل كلمة في سياقها بصورة مفهومية. وفي هذا يقول أولمان: "إن أكثر الأشياء تحديداً ووضوحاً قد يكون له جوانب أو وجوه عدة، غير أن وجهاً أو جانباً واحداً فقط هو الذي يناسب متكلماً بعينه أو موقفاً بالذات"⁽²⁾

إن القيمة الفنية للألفاظ تظهر من خلال السياق و(الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلم مفردة وإن الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها من ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها، أو مما أشبه ذلك مما يتعلق له بصريح اللفظ)⁽³⁾.

ف (الألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضرباً خاصاً من التأليف)⁽⁴⁾ ولا تكشف عن جمالها أوقبحها أوقرتها إلا بعد أن توضع في سياق العمل الفني الذي يضفي عليها الصفات التي تكسبها جمالياتها، فقد يعتقد بأن ألفاظاً معينة قد تكون شاعرية ولكنها تؤدي بالعمل الفني إلى الإخفاق إذا لم تستعمل بالشكل الصحيح⁽²⁾.

فالسباق اللغوي يشكل أسلوباً يتوجب على المتكلم مراعاته حين يوجه خطابه فهذه الأسلوبية السياقية تركز على دراسة المتغيرات الأسلوبية في بنية الخطاب وتتخذ من المفردة اللغوية أداة طيعة لمعرفة الدور الذي تقوم به، فالكلمة في الخطاب قد تكون هي محور الحديث فتؤدي صوراً مختلفة ويمكن أن تتميز عن بقية الكلمات بإسناد صفة ما تبرزها وتجعلها ذات خاصية تعبيرية فالكلمة في أسلوبية السياق هي المحور الذي تركز عليها الدراسات التركيبية⁽³⁾

(1) غيرو: علم الدلالة، ص 84 - 85، ترجمة أنطوان أبي زيد، الطبعة الأولى، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1986م.

(2) أولمان: دور الكلمة في اللغة، ص 109. الطبعة الثانية عشرة، ترجمة كمال محمد بشر، دار غريب، القاهرة

(3) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. محمد رضوان الداية و د. فايز الداية: 92

(4) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق هـ. ريتز: 3.

(2) ينظر علم الجمال والنقد الحديث، عبد العزيز حمودة: 5-6.

(3) ينظر: الأسلوبية في الخطاب الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري د. عواطف كنوش المصطفى، أطروحة دكتوراة، كلية الآداب،

جامعة البصرة، 1995م.

وهنا ننبه إلى أن الكلمة إذا تحدد معناها داخل السياق الكلامي فلا تجد الدلالات الأخرى طريقاً إليها، فالكلمات المتعددة الدلالات لا يظهر معنى سوى المعنى الذي حدده سياق النص، أما المعاني الأخرى فإنها تبقى بعيدة، فالسياق يقدر القيمة الحضورية للكلمة بمعنى تخلص الكلمة من دلالاتها الماضية المتراكمة في الذاكرة وخلق قيمة حضورية⁽⁴⁾ لها.

فالألفاظ المفردة أو الأشكال التركيبية النحوية مثلاً لا يكون، لها أهمية إلا حيث ترتبط بالسياق الذي يضعها فيه صاحب النص، وبغير ذلك قد يؤدي تفسير نص من النصوص بالاعتماد والمعزول على المفردات أو التراكيب، إلى تفسيرات غير دقيقة، وربما متعسفة، وقد يحاول كل دارس أن يفرض تلك المعاني والتفسيرات المتعسفة على النص اللغوي، وعليه فإن المعول عليه في إبراز المعاني وتحديد الدلالات الدقيقة إنما هو مراعاة التفاعل القائم بين مختلف العناصر اللغوية المشكلة للنص من جهة، وبين طبيعة الظروف والملابسات المحيطة بالنص، أي مراعاة من السياق، سياق لغوي داخلي، وسياق حالي خارجي، ولعل عبارة علماء العربية القدامى: " لكل مقام مقال " أحد ما يفسر هذا المنهج.

فسياق الكلام هو الغرض الذي ورد الكلام لأجله⁽¹⁾، و للسياق أثر بالغ في تعيين المراد من اللفظ، فقد يرد اللفظ الواحد في أكثر من موضع و له في كل موضع معنى يختلف عن معناه في الموضع الآخر، والذي يعين على معرفة معانيها المختلفة في تلك المواضع هو سياق الكلام وقد نبّه أهل العلم في ردودهم على المبتدعة على دور السياق في تعيين المعنى فقد يأتي المبتدع إلى لفظ حمله أهلاً لعلم في سياق معين على معنى فيذهب هذا المبتدع إلى سياق آخر ورد فيه هذا اللفظ بمعنى مختلف فيجعل هذا المعنى هو المعنى المراد في كل سياقات الكلام مجاهلاً بسياق الكلام في توجيه المعنى .

وتتجلى أهمية السياق الداخلي في الفصل بين دالتين مختلفتين لكلمة واحدة واستبعاد معنى آخر؛ إذ أن اللفظ دلالاته المعجمية داخل السياق وعن توظيفه داخل نظم من الكلام يكون له دلالة أخرى وأدائه الجمالي تبعاً لتغاير السياقات إلى استخدام فيها، فالكلمة الواحدة كما قال القاضي عبد الجبار: (إذا استعملت في معنى يكون أفصح منها إذا استعملت في غيره)⁽²⁾.

وتغير المعنى يحصل (في العلاقة بين المدلولات وبين الألفاظ)⁽¹⁾ وهو الذي يوضح نوع المعنى الجديد، بمعنى أن التغير لا يحدث في المعنى دون اللفظ، بل في كليهما وقد يتغير اللفظ نتيجة لذلك، أو يتحور. واستعمال المعنى في السياق هو الذي يوضح الصور المختلفة (لتناوب المعاني)⁽²⁾ الأخرى مع المعنى المركزي الثابت.

⁽⁴⁾ ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث، د. علي زوين:، مجلة آفاق عربية السنة الخامسة عشرة، آيار 1990م.

⁽¹⁾ دلالة السياق وأثرها في توجيه التشابه اللفظي، في قصة موسى، فهد بن شتوي، ص، 14

⁽²⁾ المعنى في أبواب التوحيد، 200/16

⁽¹⁾ علم الدلالة، احمد مختار عمر: 164، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت 1982م

⁽²⁾ ينظر، دور الكلمة في اللغة: 64. سيفن أولمان، 1997، تح، بشر كمال، دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة

الثابت والمتكرر

ويتجلى أثر الاستعمال في تغير الدلالة في صورتين: ⁽³⁾ الاستعمال الثابت، والاستعمال المتكرر. ويقصد بالصورة الأولى ورود المفردة دائماً في عبارة محددة وهذا التحدد في الاستعمال يسمح بفرصة حدوث الخطأ في هذا المعنى أكثر من المعنى المستعمل كثيراً. وفي هذه الحالة يحدث التغير في المعنى (بابتعاد اللفظة عن المعنى الأصلي بسبب المعنى الزائف المضاف إليه). ⁽⁴⁾

وقد بين كثير من علماء التفسير أنّ فهم المعنى القرآني لا يتحقق إلا بعد معرفة سياق الكلام، فبه يزول الإشكال ويتعين المتحمل ويُخصّص العام ويُفسّر المبهّم ⁽⁵⁾ وهو أمر لا يدركه إلا ذوي القدرات المتميزة والبصائر النافذة والأذواق السليمة .

وقد عني علماء التفسير منذ عهد مبكر بالإشارة إلى المعاني السياقية المختلفة للفظ الواحد، وتشهد لذلك كتب الوجوه والنظائر المتعددة . كما عني بها أيضاً الأصوليون واستندوا إليها في تحديد الأحكام الشرعية، ولذا فقد زحرت كتبهم بدراسات سياقية متميزة، ومن أقدم هذه الإشارات ما ورد عن الإمام الشافعي (ت 204هـ) في رسالته الفقهية، إذ أشار إلى أثر السياق في فهم المعنى المحدد للألفاظ وفي تخصيص المعنى العام للآيات أو العكس ⁽¹⁾.

فالكشف عن المعنى لا يكون إلا بوضع الألفاظ في سياقات مختلفة ، إذ يتحصّل المعنى بحكم العلاقة بين الألفاظ وما يجاورها . كما أن دراسة المعنى تتطلب تحليلاً واعياً للسياقات والمواقف التي ترد فيها الألفاظ حتى ما كان منها غير لغوي ، فقد دعت إلى اعتماد المقام أو العناصر المحيطة بالموقف الكلامي، مثل طبيعة الكلام ودلالاته المختلفة، وأثره الفعلي على المتلقي، وشخصية المتكلم والمتلقي والظواهر اللغوية الاجتماعية الحيطّة بالنص .

ويمكن القول إن لكل كلمة معنى معجمياً ، يُمثّل معناها الحقيقي ومعنى تاريخياً تكتسبه بفعل الاستعمال العرفي، ومعنى ظرفياً أنياً تكتسبه في سياقات خاصة وظروف محددة يعيشها المتكلم ⁽²⁾ . واللفظ يتنازع مستويان: المستوى المعجمي، والمستوى السياقي، ودلالة الكلمة تختلف بين هذين المستويين. فالمستوى المعجمي للمعنى العرفي الذي تتم به أجزاء الكلام ويتعامل مع اللفظ مجرد وبعيد عن عوامل السياق اللغوي ويعزلها عنه فتنتج لنا دلالتها المجردة في أصل الوضع، أي الدلالة الأولى للكلمة التي وضعت عليها في الاستخدام الأول، فاللفظة في المعجم تشير على شيء في العالم الخارجي وهي تختلف عمها في السياق الذي قد يعرض عليها دلالات جديدة تناسب والسياق الجديد بمقتضياته اللغوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومن هنا ننظر

⁽³⁾ الوجيز: 468⁽⁴⁾ اللغة: 253.⁽⁵⁾ ينظر: بدائع الفوائد 9/4 . 10 ، والبرهان في علوم القرآن 2/199 .⁽¹⁾ رسالة الشافعي 51 . 52 ، 54 ، وينظر السياق ودلالته في توجيه المعنى 28 . 30 .⁽²⁾ أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية 25 .

إلى المعجم على أنه لا يفني بالمهدف إذا بحثنا عن المعنى الدقيق لدلالة اللفظة، فالمعنى في المعجم هو إبراز المعنى المشترك الذي يتفرع إلى مجموعة الدلالات الجزئية التي تختلف بعدد السياقات التي تحل فيها⁽¹⁾.

علاقة اللفظ بالمعنى

وقد شكلت العلاقة بين اللفظ والمعنى المحور الأساسي في الدراسات السابقة واللاحقة، إذ ظهرت ملامح هذه المسألة عند قدماء وعلماء وفلاسفة الإغريق (أرسطو) الذي أشار على هذه الفكرة، إذ رأى أن العلاقة بين اللفظ والمعنى اصطلاح ناجم عن اتفاق بين البشر، وسقراط، وأفلاطون الذي ذكرها في محاوراته⁽²⁾. كما أولى اللغويون العرب لهذه الفكرة كالجاحظ ومعاصريه عندما تحدث عن العلاقة بين اللفظ والمعنى في قوله: (والألفاظ مطروحة في الطريق يعرفها المعجمي، والعربي، والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظة، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج، وجنس من التصوير)⁽³⁾. فأهمية الكلمات إنما تتأتى من وجودها في السياق، ولعل أبرز من تناول هذا الجرجاني الذي وضع نظرية السياق التي تعدُّ نقلة نوعية في الدراسات الدلالية، إذ يرى (الجرجاني) أنَّ اللفظة تكتسب معناها من خلال السياق الذي يتحدد عنده بالنَّظم. والألفاظ عنده رموز للمعاني المفردة فلا قيمة للفظة داخل المعجم.

ونظراً لأهمية اللفظ والمعنى عموماً وارتباطهما بكثير من العلوم ومجالات المعرفة الإنسانية، لم تقتصر دراستهما قديماً وحديثاً عند العرب وغيرهم - على مجال اللغة وحده الذي يعد أكثر ميادين العلوم اهتماماً بهما⁽¹⁾، بل إن كل المجالات المعرفية ذات الصلة بهذه القضية درست ما يخصها منها. ولذلك نجد أن قضية اللفظ والمعنى في تراثنا مسألة أساسية مشتركة في العلوم والدراسات العربية التي تتصل بالكلمة واللغة حيث إنها "هيمنت على تفكير اللغويين والنحاة وشغلت الفقهاء والمتكلمين، واستأثرت باهتمام البلاغيين والمشتغلين بالنقد، نقد الشعر والنثر، دع عنك المفسرين والشرح الذين تشكل العلاقة بين اللفظ والمعنى موضوع اهتمامهم العلني الصريح"⁽²⁾.

⁽¹⁾ علم الدلالة العربي، د. فايز الداية، ص، 217، وينظر، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د. محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، 1996، ص، ص، 94، 97.

⁽²⁾ تاريخ علم اللغة منذ نشأتها من ق 20، جورج موان، تر، بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، حلب، 1981، ص، 91.

⁽³⁾ الحيوان، الجاحظ، تح، د/عبد السلام هارون، البابي، الحلبي، ط 2، القاهرة، 1965، ص، 130.

⁽¹⁾ انظر جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 1، 1987، ص 16.

⁽²⁾ محمد عابد الجابري: اللفظ والمعنى في البيان العربي، فصول، المجلد السادس، العدد الأول، 1985، ص 21.

وقد كان من إسهام اللغويين العرب في هذا المجال: وضع معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، ودراسة اتصال معاني الألفاظ المتحددة الأصول ومحاولة ربط بعضها ببعض فيما عرف باسم الاشتقاق الأصغر والاشتقاق الأكبر، وكذلك بحث المطابقة بين اللفظ ومعناه من حيث مناسبة كل منهما للآخر⁽³⁾.

فالجرجاني في نظرية النظم يدرس المعنى في الدرس اللغوي الحديث ضمن ما يعرف بعلم الدلالة، وهذا العلم افرز بدوره شكلين من إشكال دراسة المعنى هما: علم الدلالة المعجمي، وعلم الدلالة النحوي أو ما عبّر عنه الدكتور كمال بشر السيمانتيك المعجمي والسيمانتيك النحوي، والفرع الثاني يلتقي في كثير من جوانبه مع نظرية النظم لدى الجرجاني؛ إذ كلاهما يجري وراء تجلية المعنى عن طريق النظر في النحو وقواعده كما ظهرت فكرة تخص السيمانتيك لدراسة المعنى على مستوى اللفظة والعبارة في إطار اجتماعي ووفق زاوية معينة هي زاوية الاستعمال الحسي⁽⁴⁾. فالمعنى المعجمي للفظ ليس كافياً لإبراز المعنى، إنما هناك عوامل تتظافر لتقدم المعنى من خلال مستويات، أهمها المستوى الصوتي الذي يدرس الظواهر الصوتية في تغير المعنى فليس للأصوات في ذاتها دلالات، لأن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية، فمهمة الأصوات أن تشكل الوحدات الدلالية الأخرى في المستويات التركيبية بدءاً بالصرف وانتهاءً بالجملة. والمستوى النحوي أو ما يسمى التركيبي الذي يشغل حيزاً في بيان الدلالة وتبينها من خلال العلاقات البنائية والتركيبية للجملة وعلاقة كل لفظة بجارتها في الجملة، فعلم النحو يدرس من جانبين اثنين: جانب تركيب الجملة العربية، وجانب الإعراب، ومعرفة هذين الجانبين تفضي إلى المعرفة بالدلالة النحوية، إذ إن هندسة الجملة العربية تختم ترتيباً خاصاً وفق قواعد اللغة المعمول بها، وإذا اختلفت هذه الهندسة وكان الاختلاف محلاً بقواعد اللغة فإن السامع قد يضل عن مقاصد الكلام، فلو قال قائل: ضرب موسى عيسى لاقتضى هذا التركيب الجملي أن تكون الدلالة المستفادة منه أن موسى الفاعل، وعيسى المفعول به، ولو قال آخر: هن حواج بيت الله لكان المعنى المتعين من هذه الحركة الإعرابية أن النساء قد حججن. وإذا ما قيل: هن حواج بيت الله، فإن المعنى من هذه الحركة الإعرابية أن النساء يردن الحج ولما يفعلن⁽¹⁾. وهناك المستوى المعجمي الذي يبحث في دلالة الألفاظ ومعانيها في المعجم، وهناك المستوى الدلالي الذي يركز على دلالة اللفظة ومعناها في السياقات.

⁽³⁾ انظر ابن جني: الخصائص، باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني وباب قوة اللفظ لقوة المعنى، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1986، ج2، ص154 و ج2 ص267.

⁽⁴⁾ دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر، دار المعارف، مصر، 1969، 153/2.

⁽¹⁾ ذكر هذا المثال ابن فارس في الصحاح.

إنَّ المعنى المعجمي معنى يملك وجهها واحدا للمفردة ولا يفني بغرض الدراسة الدلالية، فالدلالة المعجمية للمفردة الواحدة لا تمثل إلا جانبا واحدا من دلالتها، والدلالة المعجمية العامة تقتصر في العادة على ما تمثله المفردة في العالم الخارجي.⁽²⁾

أما السياق فله الدور الأبرز في تحديد معنى اللفظة وهذا ما أكَّده اللغويون العرب والغربيون القدامى والمحدثون من أمثال الجرجاني وانتهاء بعلماء اللغة المحدثين وأبرزهم تشومسكي وسبنس الذي يعرف السياق بأنه موضع الكلمة داخل الجملة أو الحدث الذي تعبر عنه الكلمة داخل الجملة ن مرتبط بما قبلها وما بعدها كما أنَّه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة بين المتكلم والمقال الذي يتكلم فيه وتكوينه الثقافي⁽³⁾. إذ يرون جميعا أن الغرض المقصود من كلام المتكلم، أي الدلالة لا يدرك إلا من خلال السياق الذي يحقق الإدراك وهذا ما نجده عند ابن قيم الجوزية الذي قال: (وبالجملة فأهل العربية يشترطون القصد في الدلالة فيما يفهم من غير قصد من المتكلم لا يكون مدلولاً للفظ عندهم، فإنَّ الدلالة عندهم في فهم المقصود لا في فهم المعنى مطلقاً⁽⁴⁾). وفي هذا القول ما يؤكد أن اللغويين أكَّدوا في موضوع المعنى أو الدلالة وفهمها على السياق الذي يوضح قصد المتكلم لا على معنى الكلمة في المعجم.

والسياق يقسم بحسب ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية ، وما يحيط بها من ظروف اجتماعية وثقافية و نفسية إلى عدَّة أقسام هي الساق اللغوي ، والسياق العاطفي وسياق الموقف، والسياق الثقافي.⁽¹⁾

والسياق اللُّغوي نوعان:

. سياق نحوي أو تركيب: يبين موقع اللفظة في الجملة من حيث هي وحدة نحوية.

. سياق معجمي: يبين دلالة لكلمة م، ن حيث هي وحدة معجمية ، وفيما يتعلق بالنوع الأول ضمن المتعارف عليه أن الكلمات لا تتوالى في الجملة على نحو عشوائي، بل يخضع ترتيبها لأنساق تركيبية مضطربة وعلاقات شكلية داخلية معقَّدة تشكل في مجموعها قواعد التركيب النحوي في لغة ما. ومعنى الجملة ليس مجموع الكلمات المفردة التي ترد فيها؛ إذ إن التغير في البنية النحوية، وعلاقات الكلمات ووظائفها ومواقعها من الترتيب من شأنه أن يبدل في المعنى حتى لو حظ على الكلمات ذاتها دون

⁽²⁾ التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن، 1986، ص، 74.

⁽³⁾ علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د/أحمد نعيم الكراعين، ص، 100، نقلا عن encyclopaedia.information and

control.al meethanKpergamon press.ltd.hungary.1969.p502

⁽⁴⁾ أعلام الموقعين عند رب العالمين، ابن قيم الجوزية، مراجعة، طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة 1968، 350/1،

زيادة أو نقصان وإسهام الكلمة المفردة في المعنى الكلي للجملة يتقرر من الموقع الوظيفي الذي تحتله في سياق التركيب الجملي، وعلاقتها بالكلمات الأخرى⁽²⁾.

ففي اللغة كلمات لا تحمل معنى معجميا، إنما يظهر معناها في السياق من خلال وظيفتها في التركيب مثل أدوات الشرط، وأحرف الجزم، إذا فالعلاقات النحوية هي التي تعطي الكلمات معناها، وتجعل من اجتماع هذه الكلمات وتربطها عبارات ذات معنى.

أما السياق المعجمي فهو تلك العلاقات البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصف هذه الأخيرة وحدات معجمية دلالية لا بوصفها وحدات نحوية أو أقساما كلامية عامة. فالجملة قد يكون صحيحة من حيث انسجامها مع قواعد

التركيب النحوي، ولكنها تُعد في الوقت نفسه شاذة من الناحية الدلالية⁽³⁾ وهذا يعني أن الجملة قد تتسم بالسلامة التركيبية النحوية ولكنها قد لا تكون سليمة فيما يتعلق بالدلالة المعجمية وفي علاقتها مع الكلمات، فالمعنى المعجمي للكلمة يختلف عن معناها السياقي الذي تكتسبه من خلال علاقتها بغيرها من كلمات، ولكن هذا لا ينفي أهمية المعنى المعجمي ودوره في إبراز معنى الكلمة.

السياق في ظل المناهج

ومن هنا تعد نظرية السياق أحد المناهج الحديثة في دراسة المعنى ، وقد أخذت هذه النظرية مكانة متميزة في البحث الدلالي عند علماء اللغويات في العصر الحديث⁽¹⁾ ويعني السياق: تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة ، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود⁽²⁾، فهو كل (ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى)⁽³⁾ وهذا ينطبق على القرائن اللفظية والحالية معا .

إن المعاني المعجمية للكلمات ليست هي كل شيء يمكننا من خلاله إدراك معنى الكلام فثمة عناصر لغوية وغير لغوية تساهم بشكل كبير في تحديد المعنى ويمكن أن نعدّها جزءا أو أجزاء من الكلام الذي لا يمكن الوصول إلى معناه الدقيق بدونها⁽⁴⁾، إذ تمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة⁽⁵⁾ ، فعلى الرغم من دقة وشمول المعاجم في منحنا دلالات كثيرة للكلمة الواحدة أو

(2) التطور الدلالي من لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، ص 75.

(3) المرجع السابق، ص، 76.

(1) ينظر : علم اللغة (السعران) 309-313

(2) ينظر معجم مصطلحات الأدب مجدي وهبة 288 ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية د. علي عزة 83.

(3) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : محمد احمد أبو الفرج: 116.

(4) ينظر : علم اللغة (السعران) : 288.

(5) اللغة والمعنى والسياق (جون لاينز): 83.

تعيينها لبعض المواضع التي تستخدم فيها تلك الدلالات غير أنه ينظر الى المعاجم على أنها لا تفني بالغرض إذا ما رغبتنا في حصر دقيق للدلالة بحسب السياقات وتنوعها أو المواقف الكلامية التي تستخدم فيها عبارة الكلام⁽⁶⁾ ، لذلك فإن تحديد معنى الكلام بشكل دقيق يتطلب الاستعانة بوسائل أخرى غير المعجم ومنها معرفة نسق الكلام ونظمه وكذلك الموقف والحالة الكلامية التي ترافق الكلام⁽⁷⁾. ولذلك فإن دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي، لأن معنى الكلمة يتعدل تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها اللفظة⁽⁸⁾ ، وفي هذا يقول (فندريس) إن الذي يعين قيمة الكلمة في الحالات كلها : (إنما هو السياق ، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً ، فالسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها)⁽⁹⁾. ذلك أنه ما من معنى مقبول أو حقيقي إلا ذاك المتمثل في نص معطى ، وعليه يعد السياق عاملاً حاسماً في تحديد دلالة اللفظ والتراكيب وهي في نسقها ونصها، أي في صورتها التركيبية لا المعجمية حيث إن معاني الكلمات كما يرى اميسون: (هي نتائج لا يتوصل إليها إلا من خلال تفاعل الإمكانات التفسيرية لكامل الكلام أي لمجموع مكونات النص السياقية)⁽¹⁾ كما نظر فيرث إلى المعنى على أنه نتيجة علاقات متشابكة متداخلة فهو ليس وليد لحظة معينة لما يصاحبها من صوت وصورة ، ولكنه أيضاً حصيلة المواقف الحية التي يمارسها الأشخاص في المجتمع فالجمل تكتسب دلالاتها في النهاية من خلال ملابسات الأحداث أي من خلال سياق الحال ورأى وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على ما يسمى بالمقام ولكي يتم معنى الجملة يرى أنه لا بد من مراعاة الخطوات التالية⁽²⁾:

- 1- أن يحلل النص اللغوي على المستويات اللغوية المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، أي النظر في الأحداث اللغوية نفسها ، أي العبارات المنطوقة بالفعل وكيفية نطق الجملة أو الجمل من حيث التنغيم . ما يصاحب الأحداث اللغوية من الأحداث غير المنطوقة كالحركات وتعابير الوجه.
- 2- الحقائق المتعلقة بالمشاركين في الحدث اللغوي .
- 3- الأمور المادية التي لها صلة مباشرة بالحدث اللغوي .
- 4- اثر العبارات اللغوية المنطوقة بالسامعين وفقاً لمعتقداتهم واتجاهاتهم .

⁽⁶⁾ ينظر : علم الدلالة العربي : 217-218.

⁽⁷⁾ ينظر علم اللغة الاجتماعي عند العرب د. هادي نهر 189-190 .

⁽⁸⁾ ينظر علم الدلالة (عمر) : 69.

⁽⁹⁾ اللغة : فندريس : 231.

⁽¹⁾ المبدأ الدلالي 126.

⁽²⁾ ينظر : دراسات في علم اللغة (كمال بشر) 2/ 172-175 ، وينظر علم اللغة (السعران) : 338-341.

من هنا يتحدد مفهوم (فيرث) للمعنى على انه علاقة بين العناصر اللغوية والسياق الاجتماعي ، بحيث تتحدد معاني تلك العناصر وفقا لاستعمالها في المواقف الاجتماعية المختلفة وبناءا على هذا الفهم يقسم أصحاب نظرية السياق إلى عدة أنواع⁽³⁾ هي :

- 1- السياق اللغوي : وهو النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم ، الذي يشمل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة للكلمة ، والنص الذي ترد فيه⁽⁴⁾ أي موقعها من الجملة والنص وما يكسبها من توجيه دلالي⁽⁵⁾.
 - 2- سياق الموقف : ويقصد به السياق الخارجي للغة ويشمل كل ما يحيط باللفظ من عناصر غير لغوية تتصل بالمكان والزمان أو شخصية المتكلم أو المخاطب أو الحركات والإشارات التي تساهم في تحديد وبيان دلالة الكلمة⁽¹⁾.
 - 3- السياق العاطفي : وهو المعنى بتحديد درجة القوة والضعف في الانفعال ، فكل كلمة أيا كانت توقظ في الذهن صورة ما بهيجة أو حزينة رضية أو كريهة فهو يميز بين المعنى الموضوعي والمعنى العاطفي للكلمة⁽²⁾.
 - 4- السياق الثقافي: (ويقتضي تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة)⁽³⁾ .
 - 5- السياق السببي: ويقصد به ما يراد في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية على ما هي عليه ... وما يرافق الصيغة من تغيير في الاستعمال نتيجة لتغيير المواقف والظروف والأسباب الداعية لإطلاقها .
- ويمكن أن نختصر هذه التقسيمات بسبب تداخل بعضها مع البعض الآخر إلى قسمين هما : السياق اللغوي وسياق الموقف أو الحال .

ويهتم السياق اللغوي بدراسة مستويات الكلام اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية فيشرح مفردات الكلام ومدلولاتها إذ ترتبط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات اللغوية بينها⁽⁴⁾، ومن هنا تظهر قيمتها الدلالية بحسب وضعها في السياق وتعالق بعضها ببعض ويكون الأثر الأساسي للسياق اللغوي هو تحديد هذه القيمة للكلمة ودلالاتها في النظم وكذلك ترتيب النصوص اللغوية من حيث الوضوح والخفاء فضلا عن الدور الأساس الذي يؤديه في اختيار بعض البدائل (الصيغ) التي تؤثر في المتغيرات اللغوية باعتماده على قرائن سابقة أو لاحقة أو جمل سابقة أو لاحقة تتغير دلالة عنصر من عناصرها فيسبب

⁽³⁾ ينظر : علم الدلالة (عمر) : 69.

⁽⁴⁾ ينظر : دور الكلمة في اللغة (اولمان) : 54-55.

⁽⁵⁾ منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية (داحمد نصيف الجنابي) 162.

⁽¹⁾ ينظر : علم اللغة (السعرا) : 310-311.

⁽²⁾ ينظر : علم الدلالة (عمر) 70-71.

⁽³⁾ علم الدلالة (عمر): 71.

⁽⁴⁾ ينظر : الدلالة السياقية عند اللغويين (عواطف كنوش) : 48

تغيراً في دلالة النص أو جزء من النص⁽¹⁾ (لان العناصر المكونة للجملة لن تبقى بدون تغيير إذا صرف عنصر منها عن دلالة الأولى بقرينة ما)⁽²⁾.

الخاتمة

وفي الأخير نخلص إلى:

. السياق له أثر كبير في تحديد معنى الكلمة ، والقرائن المسوقة داخل السياق، ولا تتحدد قيمة أي عنصر لغوي نهائياً و كلياً إلا من خلال سياقه وما يحيط به من ألفاظ تحدد معناه، ولتغيير الحركات والمورفيمات تأثيراً في التغيير الدلالي، وأي تغيير دلالي هو تغيير معنوي والقيمة الدلالية للكلمة تكمن في معناها .

. اللفظ والمعنى كان محط أنظار العلماء قديماً وحديثاً ، ودرس هذه المسألة أي مسألة (اللفظ والمعنى) كثير من العلماء كلاً حسب اختصاصه فاختلقت النظرة

قائمة المصادر والمراجع:

أحمد المختار علم الدلالة

. اللغة العربية معناها ومبناها

أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية

دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس،

علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي: ، منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، سوريا - دمشق 2001م.

دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ط 1، د ت ط.

أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ، نقلاً عن استيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ط 1، د ت ط.

فارغ شحدة وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة،

الخولي، محمد علي، مدخل إلى علم اللغة/ دار الفلاح، الأردن، ط2، 2000

الشوكاني ، البحث الدلالي عند الشوكاني

غيرو: علم الدلالة، ترجمة أنطوان أبي زيد، الطبعة الأولى، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1986م.

أولمان: دور الكلمة في اللغة، الطبعة الثانية عشرة، ترجمة كمال محمد بشر، دار غريب، القاهرة

⁽¹⁾ ينظر : المصدر نفسه :48.

⁽²⁾ النحو والدلالة (محمد حماسة لطيف) :117.

عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز، تحقيق د. محمد رضوان الداية و د. فايز الداية:

عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق هـ. ريتز:

عبد العزيز حمودة علم الجمال والنقد الحديث،

عواطف كنوش المصطفى الأسلوبية في الخطاب الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري أطروحة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1995م.

علي زوين ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث، د. علي زوين: مجلة آفاق عربية السنة الخامسة عشرة، آيار 1990

فهد بن شتوي دلالة السياق وأثرها في توجيه التشابه اللفظي، في قصة موسى،

أحمد مختار عمر علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت 1982م

والبرهان في علوم القرآن

وينظر السياق ودلالته في توجيه المعنى

فايز الداية، علم الدلالة العربي

محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1996،

جورج موان، تاريخ علم اللغة منذ نشأتها من ق20، تر، بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، حلب، 1981

الجاحظ، الحيوان، تح، د/عبد السلام هارون، الباي، الحلبي، ط2، القاهرة،

جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط، 1987،

محمد عابد الجابري: اللفظ والمعنى في البيان العربي، فصول، المجلد السادس، العدد الأول، 1985،

ابن جني: الخصائص، باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني وباب قوة اللفظ لقوة المعنى، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية

العامة للكتاب، ط3، 1986، ج2،

عودة خليل أبو عودة التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم، مكتبة المنار، الأردن، 1986

أعلام الموقعين عند رب العالمين، ابن قيم الجوزية، مراجعة، طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة 1968،

أحمد قدور مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط2، دمشق

مجدي وهبة معجم مصطلحات الأدب ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية

علي عزة المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : محمد احمد أبو الفرج:هادي نهر علم اللغة الاجتماعي عند العرب د. هادي نهر

البريد الإلكتروني للمؤلف المرسل

trezel@live.fr